

11 من 201 | دروس التفسير في الحرم المكي | تفسير سورة

البقرة | 520 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس التفسير في المسجد الحرام للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله تفسير سورة البقرة. الدرس الحادي عشر. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين قال الله تعالى وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار - [00:00:21](#)

كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل واتوا به متشابها ولهم فيها ازواج مطهرة وهم فيها خالدون لما ذكر الله جزاء الكافرين وان الله سبحانه وتعالى - [00:00:49](#)

اعد لهم النار التي وقودها الناس والحجارة ذكر في هذه الآية جزاء المؤمنين وهذا كثير في القرآن ان الله سبحانه يذكر آيات الوعيد وآيات الوعد بعضها الى جانب بعض فاذا ذكر العذاب ذكر - [00:01:20](#)

الرحمة وذكر الجنة اذا ذكر النار ذكر الجنة وذلك من اجل الا يقنط المسلم من رحمة الله عز وجل ولا يأمن من عذاب الله بل يكون بين الخوف والرجاء يخاف من النار - [00:02:01](#)

ويرجو الجنة حتى يحمله ذلك اذا ذكر النار ترك المعاصي والذنوب لان المعاصي والذنوب هي التي تسوقه الى النار واذا ذكر الجنة اكثر من الاعمال الصالحة لان الجنة لا تحصل - [00:02:32](#)

الا بالاعمال الصالحة فيكون المؤمن دائما هكذا يخاف من عذاب الله ويرجو رحمة الله يعمل الطاعات ويترك المعاصي والسيئات واذا وقع في ذنب او في معصية تاب الى الله عز وجل واستغفر ربه - [00:03:01](#)

هذا هو الحكمة في ذكر الجنة والنار دائما او كثيرا في القرآن من اجل ان ينتبه المسلم حينما يقرأ القرآن وتمر عليه آيات العذاب وتمر عليه آيات الرحمة وكان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:34](#)

اذا قرأ القرآن مر بآية رحمة وقف وسأل الله سبحانه وتعالى واذا مر بآية عذاب وقف وتعوذ من عذاب الله ومن النار بشر الذين امنوا يأمر الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم - [00:04:16](#)

ان يبشر المؤمنين والبشارة هي الاخبار بخبر بخبر سار بشارة الاخبار بخبر بخبر يسر ويظهر اثر السرور على البشارة اي على لون الانسان الانسان اذا فرح ظهر ذلك على بشرته - [00:04:48](#)

اسفر وجهه ظهر هذا عليه علامات السرور واذا جاءه خبر يسوءه فانه يحزن ويظهر هذا على بشرته يظهر الحزن والخوف عليه على بشرته فمعنى قوله تعالى وبشر الذين اي اخبرهم بخبر سار - [00:05:20](#)

يظهر اثره على بشرتهم الذين امنوا خاص بهم بالذين امنوا البشارة لا تكون الا البشارة بالخير والا فقد يبشر الانسان بالعذاب لكن البشارة بالخير لا تكون الا لاهل الايمان الذين امنوا - [00:06:02](#)

والايمان كما فسر اهل العلم هو قول باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح الايمان يتكون من هذه الامور الثلاثة قول باللسان وذلك بذكر الله سبحانه وتعالى فلسانه يلهج بذكر الله عز وجل - [00:06:38](#)

واعتقاد بالقلب يصدق قلبه بما ينطق به لسانه وعمل بالجوارح يعني بالاعضاء لتتحرك اعضاؤه بالاعمال الصالحة من صلاة وصيام

غير وركوع وسجود وجهاد في سبيل الله وغير ذلك من الاعمال - [00:07:19](#)

الظاهرة فيكون عنده عمل بالقلب وعمل بالجوارح عمل القلب هو الخوف والخشية والرجا والرغبة والرهبة والخشية من الله هذا عمل القلب عمل الجوارح تكون بالاعمال الظاهرة من صلاة وصيام وحج وعمره - [00:08:02](#)

وصدقة وجهاد في سبيل الله وغير ذلك فجميع المؤمن جميعه يشغل بطاعة الله لسانه وقلبه وجوارحه هذا هو الايمان ولا يكون الايمان الا بهذه الحقائق الثلاث الايمان باللسان فقط بدون القلب - [00:08:33](#)

هذا عمل المنافقين الذين يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم فالمنافقون يقولون بالسنتهم ويعملون بجوارحهم ويصلون ويصومون يتظاهرون بالاعمال الصالحة وينطقون بالشهادتين وبذكر الله وان كانوا لا يذكرون الله الا قليلا - [00:09:12](#)

يتظاهرون بالاشياء هذه لكن ليس في قلوبهم ايمان ولا يقين ولا تصديق هؤلاء هم المنافقون وهؤلاء في الدرك الاسفل من النار كما قال الله سبحانه وتعالى اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله - [00:09:46](#)

والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم فالقول باللسان او العمل بالجوارح فقط بدون يقين بالقلب وبدون تصديق للقلب هذا ليس ايمانا صحيحا - [00:10:11](#)

وانما هو ايمان المنافقين ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين خادعون الله والذين امنوا هذه صفة المنافقين وكذلك الايمان بالقلب فقط بدون ان يعمل الانسان - [00:10:39](#)

بجوارحه وبدون ان ينطق بلسانه هذا ليس ايمانا الايمان في القلب فقط بدون نطق باللسان بالشهادتين وبدون عمل الجوارح هذا ليس ايمانا فالكفار الكفار والمشركون يعتقدون بقلوبهم صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:11:06](#)

تعتقدون انه انه رسول الله بقلوبهم لكنهم يأبون ان ينطقوا بالسنتهم ويعملوا بجوارحهم قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون كما قال سبحانه وتعالى - [00:11:42](#)

فيهم ايضا الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه. يعرفون محمد صلى الله عليه وسلم يعرفونه بقلوبهم يعرفونه كما يعرفون ابناهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون فهم عندهم علم في قلوبهم انه رسول الله - [00:12:16](#)

كما اخبرت به بذلك كتبهم التوراة والانجيل والكتب التي معهم تخبرهم بانه رسول الله ولكن الحسد والكبر يمنعهم من ان يصرحوا بما في قلوبهم امنعهم الكبر يمنعهم الحسد فهم كفار - [00:12:45](#)

وان كانوا يعتقدون بقلوبهم صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك الاعتقاد بالقلب والنطق باللسان بدون عمل هذا لا يسمى ايمانا النطق باللسان والاعتقاد بالقلب لكن ترك العمل الصالح - [00:13:14](#)

فلا يصلي ولا يصوم ولا يحج ولا يعمل شيء من الاعمال الصالحة ولكنه في قلبه معترف وبلسانه معترف لكنه يترك الاعمال هذا ليس بمؤمن وهنا يقول الذين امنوا وعملوا الصالحات - [00:13:41](#)

فلا بد من العمل فلا ايمان بدون عمل ولا عمل بدون ايمان. لا بد من الجميع لابد وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات لم يقل امنوا فقط ولم يقل بشر الذين عملوا الصالحات فقط - [00:14:08](#)

بل قال الذين امنوا وعملوا الصالحات جمعوا بين الامرين قد يقول قائل اذا كانت الاعمال من حقيقة الايمان وانه لا ايمان بدون عمل فلماذا عطف العمل على الايمان والعطف يقتضي المغايرة - [00:14:35](#)

فالجواب ان العطف هنا ليس للمغايرة بل هو من عطف الخاص على العام من عطف الخاص على العام فالاعمال داخله في الايمان داخله في قوله الذين امنوا ولكنه عطف الايمان - [00:15:03](#)

عليها من باب التأكيد على العمل من باب التأكيد على العمل ونص عليه لان الكثير من الناس يتهاونون بالعمل ويقولون نحن مؤمنون فهو ذكره لاجل التأكيد عليه ولفضيلة العمل وقد يعطى الشيء على - [00:15:25](#)

لقد يعطى البعض على الكل هذا جائز في اللغة وجائز في القرآن ان يعطى البعض على الكل بعض الشيء على كله وذلك مثل قوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى - [00:16:03](#)

صلاة العصر لماذا عطف الصلاة الوسطى مع انها من الصلوات حافظوا على الصلوات هذا داخل داخله فيه الصلاة الوسطى لكنه عطفها من باب التأكيد والتنبيه على فضلها على فضل الصلاة الوسطى - [00:16:26](#)

وهي صلاة العصر لا ان صلاة العصر غير الصلوات لا هي منها فكذلك العمل هنا هو من الايمان وعطفه عليه من باب عطف الخاص على العام للتنبيه على اهمية هذا الخاص - [00:16:50](#)

وكما في قوله تعالى من كان عدوا لله وملائكته ورسوله وجبريل وميكاد جبريل وميكايل من الملائكة فلماذا عطفهم على الملائكة هذا من عطف العام من عطف الخاص على العام لفضيلة هذين الملكين الكريمين جبريل وميكايل - [00:17:16](#)

فعطفهم على الملائكة مع انهم من الملائكة داخلون في قوله او داخلان في قوله وملائكته هذا من باب عطف الخاص على العم وهذا جائز في اللغة وفي القرآن الكريم اذا قوله تعالى امنوا وعملوا الصالحات هو من هذا الباب - [00:17:44](#)

بالعطف الخاص على العام للتنبيه على اهمية هذا الشيء الخاص ان الذين امنوا وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ودل هذا على ان الجنة لا تنال الا بالايمان والعمل الصالح لا تنال الجنة - [00:18:06](#)

بالتمني ان الانسان يتمنى الجنة ويرغب فيها ويحب الجنة لكنه لا يعمل لا نصيب له في الجنة الذي يريد الجنة يعمل لها ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها فاولئك كان سعيهم مشهورا. اراد الآخرة - [00:18:31](#)

وسعى لها سعيها. ما يكفي انه اراد الآخرة بدون انه يسعى لها الذي يريد الجنة يحب الجنة ويرغب الجنة يعمل الاسباب التي يحصل له بها دخول الجنة. وهو العمل الصالح والايمان بالله - [00:18:57](#)

عز وجل لا يدخل الانسان الجنة بشرفه لا يدخل الجنة بشرفه شرف نسبه لا يدخل الجنة بكثرة ما له لا يدخل الجنة بكثرة اولاده لا يدخل الجنة الا بالعمل الصالح - [00:19:22](#)

وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقرّبكم عندنا زلف الا من امن وعمل صالحا فالجنة لا تنال بالتمني ولا تنال بشرف النسب ان اكرمكم عند الله اتقاكم ولو كان الانسان شريف النسب - [00:19:50](#)

لو كان من قرابة الرسول صلى الله عليه وسلم اذا كان ليس عنده ايمان فليس هو من اهل الجنة ومن اهل النار ثبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ما له وما كسب - [00:20:21](#)

سيصلى نارا ذات لهب ابو لهب عم الرسول صلى الله عليه وسلم عم الرسول اخو ابيه من اقرب القرابة للرسول صلى الله عليه وسلم ومع هذا انزل الله فيه هذا القرآن لانه لم يؤمن - [00:20:41](#)

بالرسول صلى الله عليه وسلم فلم ينفعه شرف نسبه قرابته من الرسول صلى الله عليه وسلم وبلال الحبشي وسلمان الفارسي وصهيب الرومي رضي الله عنهم وخباب ابن الارت هؤلاء موالى - [00:21:04](#)

بوالى ما لهم نسب عربي ما لهم نسب قبلي ومع هذا من صاروا من سادات اهل الجنة من سادات الصحابة لماذا لانهم عملوا عملوا العمل الصالح ما ضرهم انهم ليس لهم نسب - [00:21:27](#)

عربي وانهم موالى كانوا مملوكين واعتقوا ما ظرهم هذا لما امنوا وعملوا الصالحات ثاروا من سادات المهاجرين ومن سادات اهل الجنة وما نفع ابا جهل وابا طالب وعلان وعلان من قريش ما نفعهم نسبهم - [00:21:50](#)

فالجنة لا تنال الا بالعمل الصالح ان اكرمكم عند الله اتقاكم وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري ان لهم الله جل وعلا اعد لهم جنات فيقدمون على هذه الجنات عما قريب - [00:22:21](#)

وسيدخلونها ويحلون فيها ابد الابات ان لهم جنات ولم يحددها بل جنات يعني كثيرة والجنات جمع جنة وهي البستان الملفت بالاشجار سمي جنة لانه يستتر من من بداخله من الجنة وهي الستر - [00:22:48](#)

فلما جن عليه الليل يعني ستره بظلامه ستره بظلامه فسميت الجنة جنة لانها ذات اشجار ملتفة ظليلة تستتر من بداخلها ان لهم جنات تجري من تحتها اي من تحت اشجارها - [00:23:23](#)

الانهار جمعت بين الخبرة وبين الانهار وهذا غاية البهجة والسرور اشجار وانهار وظل ظليل هذا غاية البهجة والسرور ان لهم جنات

تجري من تحتها اي من تحت اشجارها وقصورها النهار - [00:23:54](#)

جمع نهر وهو الماء الذي يجري دون البحر وفوق الساقية هذا النهر النهر دون البحر اقل من البحر واكثر من الساقية او الجدول هذا يسمى بالنهر واصل النهر الشق في الارض - [00:24:28](#)

الشق في الارض هذا يسمى النهر يجري فيه الماء ولكن انهار الجنة تجري بدون اخدود تجري بدون اخدود ما هي بمثل انهار الدنيا تمشي باخاديد وشقوق في الارض لا انهار الجنة - [00:24:55](#)

تمشي بدون اخاديد ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار وزيادة على ذلك فيها الرزق جنات وانهار وفيها الرزق الذي لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى وفيها الزوجات ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار - [00:25:18](#)

كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا فيها الثمار اللذيذة الطيبة المتدنية التي لا يحتاج من يريد بها الى تعب بل هي دانية قطوفها دانية تحصل لهم بدون تعب بدون ان يصعدوا الشجر - [00:25:50](#)

او يتكلف اخذ هذه الثمار بل هي تدنو منهم تتدلى عليهم فيأخذونها بدون كلفة قطوفها دانية قطوفها يعني ثمارها دانية اي في متناول ايديهم كلما رزقوا منها يعني رزقهم الله - [00:26:20](#)

من الجنة من ثمرة ثمرة تطلق على الواحد وتطلق على الجمع ويقال ثمرة وثمر الجمع ثمر وقد يقال ثمرة ويراد بها الجمع ايضا كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل - [00:26:55](#)

واتوا به متشابهها ثمار الجنة متشابهة في اللون ولكنها مختلفة في الطعم والرائحة ففيها تشابه وفيها اختلاف كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل اذا اتوا - [00:27:25](#)

ثمرة الصباح قالوا هذا الذي يعطينا اياه في المساء واذا اعطوا في المساء قالوا هذا الذي اعطينا في الصباح لتشابه الثمار في الجنة ولكن هي في الحقيقة مختلفة في طعمها - [00:27:56](#)

ورائحتها وان كانت متشابهة في لونها وشكلها هذا قول والقول الثاني هذا الذي رزقنا من قبل يعني في الدنيا لان الدنيا فيها فيها هذه الثمار التي في الجنة الدنيا فيها عنب - [00:28:17](#)

فيها نخيل وفيها فواكه الدنيا فيها فواكه والجنة فيها مثل هذه الفواكه بالاسم وفي وفي الشكل ولكنها تختلف في الحقيقة وتختلف في اللذة وتختلف من وجه اخر او وجوه اخرى - [00:28:44](#)

وان اشتبهت بالاسم الدنيا فيها نخيل والجنة فيها نخيل لكن نخيل الجنة تختلف عن نخيل الدنيا الدنيا فيها اعناب الجنة فيها اعناب لكن تختلف يختلف الاعناب التي في الجنة عن الاعناب التي في الدنيا - [00:29:14](#)

الدنيا فيها عسل الجنة فيها عسل لكن ليس عسى للجنة مثل عسل الدنيا. الدنيا فيها لبن الجنة فيها لبن لكن يختلف لبن الجنة عن لبن الدنيا فيها انهار من ماء - [00:29:40](#)

غير اس وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى الخمر الذي في الدنيا خبيث وبار مهلك لكن الخمر الذي في الجنة طيب - [00:30:00](#)

ولذيذ من خمر لذة للشاربين لذة اما خمر الدنيا ليس فيه لذة وانما فيه قبح قبح الرائحة وقبح قبح الطعم وقبح العاقبة يؤثر على العقل اما امر الجنة الله جل وعلا يقول ولا - [00:30:25](#)

لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون لا فيها غول يعني لا تغتال العقول مثل خمر الدنيا تسلب العقل ويصبح الخمار يصبح مخبل قبلوا العقل اذا شرب قبر الجنة لا - [00:30:52](#)

ما فيها غول ولا هو ولا هم عنها ينزفون لا يصيبهم صدام مثل خمر الدنيا اذا شربها يصيبه صدام ووجع راس قمر الجنة لا ما فيها ذلك فيها لذة وفيها صحة فيها قوة - [00:31:14](#)

وهذا معنى قوله هذا الذي رزقنا من قبل يحسبونه انه مثل ما في الدنيا وهو ليس كذلك ولهذا قال واتوا به متشابهها اللي تجعلهم يقولون هذا الذي رزقنا من قبل - [00:31:35](#)

انه انهم رأوه متشابهها متشابهها في اللون ومتشابه في الشكل فظنوا انه هو هو وهو ليس كذلك ولهم فيها ازواج لهم فيها ازواج جمع زوج نساء تمتعون به بهن الجنة من الحور العين - [00:31:56](#)

من الحور العين ولهم فيها ازواج الدنيا فيها نساء الدنيا لكن نساء الآخرة نساء الجنة مطهرة مطهرة هذا الفرق اما نساء الدنيا فليست مطهرة لا في اخلاقها وهي ايضا تبول وتتغوط وتتمخط - [00:32:27](#)

ويصيبها المرض فنساء الدنيا غير نساء الجنة نساء الجنة مطهرات ازواج مطهرة مطهرة من الحيض ومن النفاس ومن البول ومن الغائط ومن الاخلاق السيئة لان بعض نساء الدنيا او كثير من نساء الدنيا - [00:32:56](#)

اخلاقهن سيئة لكن اخلاق نساء الجنة طيبة هذا الفرق ايضا نساء الدنيا نساء الدنيا يهرمن ويكبرن ويمتن نساء الجنة شباب لا يتغير ولا موت ولا مرض خالداً مخلداً لا تتغير ولا يصابها مرض ولا كبر ولا هرم - [00:33:21](#)

ولهذا قال مطهرة ولهم فيها ازواج مطهرة ومع هذه النعم العظيمة ما يخشون انها تنقطع الانسان في الدنيا مهما اوتي من الملذات تنقطع وتزول صاحبها يخاف انه تروح نزول لكن ما في الجنة من النعيم والسرور - [00:33:58](#)

لا يزول ابدا هم فيها خالدون يعني باقون لا موت ولا هرم ولا مرض ولا هم ولا حزن لا ابد الابد في هذا النعيم. نعيم مقيم ما يخشى فواته ولا يخشى - [00:34:25](#)

انه يؤخذ الانسان اذا كان في الدنيا وكان عنده نعمة واموال يخشى انه ياخذها عدوه انه يتسلط عليه عدو فيسلبه هذه الاموال وهذه النعم ولذلك دائما هو على خوف دائما - [00:34:49](#)

يغلق الابواب ودائما يحمل السلاح ودائما يتخوف على ما له ويغلق عليه ابوابه ويخاف من كل شيء يتحرك يخشى انه عدو وانه لصوص الجنة ما فيها مفتحة لهم الابواب ما فيها - [00:35:06](#)

ما فيها خوف فيها امان دايم نعيم دائم صحة دائمة شباب دائم لا يخافون الموت لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى التي في الدنيا وهم فيها خالدون هذا هو احسن - [00:35:27](#)

هو اعظم النعيم انهم لا يخافون فيها ما كانوا يخافونه في الدنيا من المنغصات والمكدرات هذه صفة الجنة التي اعدّها الله للمتقين قارن بينها وبين النار التي قال الله فيها وقودها الناس - [00:35:48](#)

والحجارة وقود اشتعل والعياذ بالله نار دركات مظلمة محرقة فيها كل الافات ويأتيهم الموت من كل مكان يأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت ومن ورائه عذاب غليظ والعياذ بالله - [00:36:15](#)

قارن بين هذا وهذا فيحملك هذا على الهرب من النار يحملك على الهرب من النار وترك الاعمال التي تورّد النار الجنة اذا سمعت وصفها ثمك هذا على الشوق اليها والعمل الصالح - [00:36:43](#)

الذي يؤهلك باذن الله لدخولها هذا ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا وعليكم بالتوفيق ويؤخذ من هذه الآية يؤخذ من هذه الآية ان الايمان قول واعتقاد وعمل كما يقوله اهل السنة والجماعة - [00:37:10](#)

امنوا وعملوا الصالحات ويؤخذ من هذه الآية ان الجنة لا تنال الا بالايمان والعمل الصالح ويؤخذ من هذه الآية وصف الجنة وليس وصف كل ما في الجنة الله ذكر اشياء كثيرة من اوصاف الجنة لكن ما اخفاه - [00:37:38](#)

ما اخفاه سبحانه اكثر واكثر ولهذا قال فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون لان فيها ما لا عين رأت ولا اذن جامعة ولا خطر على قلب بشر - [00:38:05](#)

ولا تحمله عقول الناس ما ذكر الله كل ما في الجنة لانه لا تحيط به عقولهم ولا تدركه مداركهم وانما ذكر نموذجاً مما في الجنة ليشوقهم اليها وليستعدوا لها نسأل الله سبحانه وتعالى - [00:38:27](#)

ان يمن علينا وعليكم بالايمان والعمل الصالح وان يجعلنا واياكم من اهل الجنة وان يعيننا واياكم وجميع المسلمين من النار وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:38:51](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه احسن الله اليكم سماحة الشيخ

وبارك الله فيكم وجزاكم الله عن المسلمين خير الجزاء - [00:39:13](#)

السؤال الاول يقول صاحبه هل يجوز حضور الدفن في مقبرة يوجد بها ضريح؟ وهذا الضريح لا يتبرك به الا في النادر يجب على المسلمين ان يزيلوا هذا الضريح ويجعل القبر مثل سائر القبور - [00:39:33](#)

ليس عليه ظريع قال صلى الله عليه وسلم لعلي ابن ابي طالب لا تدع قبراً مشرفاً الا سويته والمشراف يعني المرتفع المبني عليه بنا يعني اهدم البناء واجعل القبر مستويا بالارض ليس عليه بنا - [00:39:59](#)

فيجب على المسلمين ان يزيلوا هذه المباني وهذه القبابة التي على القبور وهذه المساجد التي على القبور يجب عليهم ان يزيلوها وان لا يتركوا في مقابرهم مباني واطرحة ولا في مساجدهم - [00:40:23](#)

هذا هو الواجب عليهم نعم يقول السائل اتممت الشوط الاول في الطواف ثم انتقض وضوئي فهل اذا ذهبت الى بيت الخلاء ثم توضأت فهل اكمل الاشواط الستة؟ ام ينبغي علي ان - [00:40:43](#)

نستأنف الطواف من جديد يجب ان تستأنف الطواف من جديد لان الاشواط الاولى بطلت بانتقاض الوضوء مثل لو كنت تصلي وانتقض وضوءك تبطل الركعات التي ركعتها قبل لازم تبدأ الصلاة - [00:41:04](#)

من جديد بعد الوضوء فكذلك الطواف نعم يقول السائل هل يجوز السلام على اهل المعاصي كحلق اللحي وشرب الدخان ونحوها نعم يشرع السلام عليهم لانهم مسلمون وما عنده من المعاصي تناصحهم. تناصحهم عنه - [00:41:23](#)

واذا كان في ترك السلام عليهم ردعاً لهم يتوبون اذا لم تسلم عليهم يخلجون ويتوبون فلا مانع انك تهجرهم حتى يتوبوا الى الله. اما اذا كان هجرهم لا يؤثر عليهم - [00:41:46](#)

وترك السلام عليهم لا يؤثر عليهم هم مستمرين على ما هم عليه فسلم عليهم لكن مع المناصحة لعل الله ان يهديه. نعم نعم. يقول السائل دعاء الملتزم اين موقفه؟ ومتى؟ وهل له دعاء محدد؟ احسن الله اليك - [00:42:04](#)

الملتزم ما بين الركن الحجر الاسود الى الباب الى باب الكعبة. هذا هو محل الالتزام ليس له وقت متى ما اردت تذهب اليه وتقف فيه وتدعو الله عز وجل وليس له دعاء محدد - [00:42:29](#)

تدعو بما تيسر لك من الادعية. نعم يقول السائل رجل قام بتأخير الزكاة بعد دخول الحول فهل عليه شيء ان كان تأخيرها لعذر فلا بأس ما عنده نقود وانتظر لما يجيه نقود فلا بأس - [00:42:48](#)

او فيه فقير غايب ينتظره يحضر فلا بأس اذا كان تأخير اخراجها لمصلحة فلا بأس اما اذا كان لغير عذر فانه لا يجوز حبس الزكاة وتأخير الزكاة من غير عذر - [00:43:08](#)

بل يجب المبادرة باخراجها نعم يقول السائل يقول الله تعالى ويبيعك ربك مقاما محمودا. عسى عسى ان يبعثك. عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا. نعم كيف نوجه ما ورد عن السلف هو اجلاس الله عز وجل نبيه على العرش - [00:43:23](#)

هذا ورد عن الرسول ما هو بعن السلف هذا حديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم وهذا من اكرام الرسول صلى الله عليه وسلم واظهار شرف الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:43:50](#)

وهذا من هذا من الامور التي تحصل للرسول صلى الله عليه وسلم يوم القيامة اظهارا لشرفي يبعثه الله مقاما محمودا هذه الشفاعة الشفاعة العامة لاهل المحشر بان يحاسبهم الله ويريحهم من المحشر - [00:44:01](#)

هذا المقام المحمود يشفع الرسول باذن الله يستأذن من ربه ويسجد يخسر ساجد بين يدي ربه حتى يقال له ارفع راسك وسل تعطى واشفع تشفع ثم يشفع في اهل المحشر - [00:44:20](#)

بان يفصل الله بينهم ويريحهم من المحشر من الوقوف في المحشر فيحمده على هذا الاولون والآخرين على هذا المقام هذه الشفاعة واما اجلاسه على العرش هذا كرامة ثانية للرسول صلى الله عليه وسلم - [00:44:40](#)

هذا هذا اكرام اخر للرسول عليه الصلاة والسلام نعم يقول السائل المرأة الصالحة والزوج الصالح اذا ادخل الجنة هل تعتبر زوجته؟ وهل يرجع عنها التغوط والتبول؟ والحيض الى اخره وهالايش - [00:45:00](#)

قال المرأة الصالحة والزوج الصالح اذا ادخل الجنة هل تعتبر زوجته؟ وهل يرجع عنها التغوط والتبول والحيض الى اخره نعم المرأة الصالحة تعود في الجنة بكرا شابة كما قال تعالى انا انشأناهن انشاء - [00:45:22](#)

فجعلناهن اذكارا عربا اترابا هذي نساء الدنيا المؤمنات في الجنة يدخلنها شبابات جميلات ويذهب عنهن كل ما كان في الدنيا من الاذى ومن الاوساخ ومن الحيض والنفاس ومن يذهب هذا - [00:45:48](#)

ويصبحن مطهرات احنا مطهرات في الجنة وجاءت امرأة عجوز الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اسأل الله ان يدخلني الجنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الجنة لا يدخلها عجوز - [00:46:11](#)

فاغتمت المرأة وحزنت فلما رأى صلى الله عليه وسلم ما بها قال ان ان المؤمنة يوم القيامة اه تجعل شابة تدخل الجنة العجوز يوم القيامة تعاد شابة تدخل الجنة شابة - [00:46:30](#)

بين لها صلى الله عليه وسلم قالوا وهذا من المرح الجائز المرح الجائز وهو التورية الجائزة الرسول مزح عليها فلما رأى منها التأثير بين لها صلى الله عليه وسلم بين معنى لا يدخل الجنة عجوز - [00:46:52](#)

وان العجوز ترد شابة عند دخول الجنة. نعم يقول السائل بعد صلاة الفجر وانا صائم تشجع تشجعت فصعدت الى فمي لقمة لقمة تجشأت نعم. تجشأت فصعدت الى فمي لقمة طعام. فبلعتها متعمدا. هل فسد صيامي بذلك - [00:47:13](#)

اذا كنت جاهلا او ناسيا الصيام فلا بأس ما يؤثر على الصيام اما اذا كنت عالما ان هذا لا يجوز لك عالم انه ما يجوز انك تبتلعها من وقد وصلت الى فمك - [00:47:39](#)

اذا كان وصل الى فمك الجشى وصل الى فمه لا يجوز انك تبتلعه فان ابتلعه متعمدا فسد صيامك لان هذا بمعنى الاكل والشرب اما اذا لم يصل الى فمك وانما هو لا يزال في الحلق - [00:47:56](#)

هذا لا يؤثر او وصل الى فمك وابتلعه ناسيا او ابتلعه جاهلا بالحكم او ابتلعه بدون اختيارك رغما عنه هذا لا يؤثر على صيامك نعم يقول السائل في ظل انتشار الرذيلة في ظل الدعوة الى تبرج المرأة وسفورها وخروجها عن حجابها وحيائها هلا - [00:48:15](#)

كن من نصيحة لعامة النساء للحفاظ على الحجاب الشرعي وبيان ما هو الحجاب الشرعي الصحيح الحجاب الشرعي مذكور في القرآن وفي السنة وبينه العلماء في مؤلفاتهم ورسائلهم فما على المرأة المسلمة الا ان تقرأ - [00:48:44](#)

تقرأ القرآن وكتب التفسير تقرأ الاحاديث الواردة عن الرسول صلى الله عليه وسلم في امر الحجاب وتقرأ مؤلفات العلماء عن الحجاب والستر للمرأة عليها ان تقرأ والاشربة ايضا الان تسمع - [00:49:06](#)

اشربة عن الحجاب وعن لباس المرأة يعني الحجة قائمة الان ما لاحد عذر كل شيء موضح وكل شيء مبين فعلى المرأة المسلمة ان تتقي الله سبحانه وتعالى وان تلزم الحجاب - [00:49:27](#)

وتتجنب السفور لانها مؤمنة تريد دخول الجنة ولا تلتفت الى السفورات من النساء او الفاسقات او الكافرات او الخليعات لا تلتفت الى هؤلاء. تلتفت الى النساء الطبيبات المؤمنات الى ازواج النبي صلى الله عليه وسلم - [00:49:44](#)

الى الصحابيات الى نساء المؤمنين وتلتزم هذا الادب الرفيع هذا الحجاب الساتر هذه الحشمة هذه الكرامة عليها انها تقتدي بالطيبات الصالحات المؤمنات ولا تلتفت الى المتهتكات والفاسقات او تلتفت الى - [00:50:14](#)

الى دعاة الضلال ودعاة السوء الذين يزهدون في الحجاب ويرغبون في السفور. لا تلتفت الى نعيقهم والى نبايحهم لانهم مثل الكلاب. هذا نبايح الكلاب لا تلتفت اليه ولا تستمع اليه - [00:50:40](#)

ولا تقرأ ما يكتبون الا ان كان هذا القراءة او الاستماع لاجل الرد عليهم ولجل فضح مكائدهم فلا بأس اما انها تستمع او تقرأ وهي لا تحسن الرد ولا تعرف الرد فلا يجوز له هذا - [00:51:00](#)

لئلا تتأثر به نعم اثابكم الله يقول السائل ما الدليل على تقييد تفضيل الصلاة في الحرم بالفرض دون النافلة مع اطلاق النص للفظ الصلاة افيدونا افادكم الله. الدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوا ايها الناس في بيوتكم. يعني صلاة النافلة - [00:51:19](#)

فان صلاة فان افضل صلاة المرء في بيته الا المكتوبة الا المكتوبة يعني الفريضة هذه تصلى في المسجد مع الجماعة اما النافلة الافضل

ان تصلى في البيت والنبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي النوافل في بيته - [00:51:43](#)

ولم يكن يصليها في المسجد ما يصلي في المسجد الا الفرائض نعم احسن الله اليكم يقول السائل اذا طلب الطبيب من الرجل ان يأتيه بعينة من منية فهل يجوز الاستمناء في هذه - [00:52:04](#)

هي الحالة لا يجوز هذا بالامكان استخراج السائل بالطرق الطبية عندهم طرق طبية تخرجون بها السائل لتحليله بدون الاستمناء. نعم يقول السائل انا رجل اسكن في بلد يعتقد اهلها وعلماءها بان الله سبحانه وتعالى موجود في كل مكان - [00:52:23](#)

وعندما جئت الى العمرة قابلت بعض اهل السنة والجماعة وحدثتهم بما اسمع واعتقد فانكروا علي واخبروني بانها عقيدة وحدة الوجود. وانا الان في حيرة من امري. فبينوا لنا الصواب بالادلة. جزاكم الله خير - [00:52:50](#)

هذه ليست عقيدة وحدة الوجود هذه عقيدة الحلولية عقيدة الحلولية الذين يقولون ان الله حال في كل مكان وهذي وهذا القول كفر عقيدة الحلولية كفر بالله عز وجل لان الله جل وعلا فوق العرش وفوق السماوات - [00:53:08](#)

عال على خلقه سبحانه وتعالى كما في الايات والاحاديث والفطر السليمة الله جل وعلا في العلو هو العلي الاعلى هو العلي العظيم استوى على العرش وهو وهو جل وعلا في السماء المنتم من في السماء - [00:53:31](#)

من في السماء يعني في العلو الله في العلو سبحانه وتعالى ولما سأل الجارية قال لها اين الله قالت في السماء قال لسيدها اعتقها فانها مؤمنة لما قالت في السماء ما قالت الله في كل مكان - [00:53:55](#)

بل قالت الله في السما لو قالت ان الله في كل مكان لكانت كافرة والعياذ بالله فالذي يقول ان الله في كل مكان هذا منكر لقوله تعالى على العرش وقوله امنت من في السماء - [00:54:15](#)

وهو مخالف لاجماع المسلمين ومخالف للفطر الفطر حتى العوام دائما يتجهون الى العلو اذا سألوا الله اذا طلبوا من الله شيء تتجه قلوبهم وابصارهم وايديهم الى السماء محد ينقال لهم هذا لكن فطرهم هكذا ولو ما تعلم لو هو في البداية - [00:54:32](#)

ولا سمع شي اذا اراد ان يدعو يتجه الى السماء هذه فطرة فطرة من الله سبحانه وتعالى ما يلتفت يمين ولا شمال ولا يقول الله معي او بجاني لا يتوجه الى السماء وهو ما درس - [00:54:56](#)

ما درس لكن فطرته هكذا فطره الله هكذا الفطر السليمة التي لن تلوثها العقائد الباطلة فهذا القول كفر والعياذ بالله يعني معناه ان الله في كل مكان يعني حتى في الحشوش - [00:55:14](#)

محل قضاء الحاجة تعالى الله عن ذلك من يقول هذا القول ما يقوله الا كافر ملحد نسأل الله العافية نعم يقول السائل هل يجوز صلاة النافلة او الراتبة قاعدا بغير عذر مع ذكر الدليل؟ نعم يجوز - [00:55:31](#)

ان الانسان يصلي النافلة وهو جالس ان كان له عذر فله مثل اجر القائم وان كان ليس له عذر فله نصف نصف اجر القائم لقوله صلى الله عليه وسلم صلاة القاعد على النصف - [00:55:52](#)

من صلاة القائم وكان صلى الله عليه وسلم في صلاة الليل اذا تسل او مرض كان يصلي قاعدا عليه الصلاة والسلام نعم يقول السائل افيدونا جزاكم الله خيرا عن زكاة الطين والعنب والزيتون والبطيخ التي تروى بمياه الامطار - [00:56:07](#)

الخطرات التي لا تدخر الفواكه ليس فيها زكاة انما الزكاة في الاشياء التي تدخر تجفف وتدهر مثل التين مثل مثل العنب الذي يدخر الزيتون الذي يدخر هذا تجب فيه الزكاة - [00:56:34](#)

اما الذي يوكل ولا يدخر يؤكل في الحال البطيخ والبقول وسائر الفواكه هذه ليس فيها زكاة الا اذا كان يبيع ويشترى بهذه الاشياء اذا كان يبيع ويشترى فان هذه تجارة اصبحت تجارة تزكى زكاة تجارة زكاة عروظ - [00:56:56](#)

عروظ التجارة نعم يقول السائل هل يجوز لي اخراج زكاة الفطر عني وعن اسرتي في في بلد الحرام؟ علما بان اسرتي في بلدي ولم اوكل احدا ان يخرجها عني. نعم - [00:57:22](#)

تخرج فطرة اولادك مع فطرتك في البلد الذي انت فيه اذا كانوا ما يخرجون هم عنهم هناك فانك تخرج فطرتهم مع فطرتك في البلد الذي انت فيه. واذا كانوا يخرجون عن انفسهم - [00:57:39](#)

فاخرج انت عن نفسك وهم يخرجون عن انفسهم في بلدهم. نعم يقول السائل هل مضاعفة الصلاة تخص الحرم ام تشمو المساجد مكة الحرم هو ما داخل الامير كله يسمى الحرم ما هو بالحرم خاص بالمسجد - [00:57:56](#)

الحرم كل ما كان داخل الاميال داخل الاميال فهو الحرم وتضاعف الصلاة فيه كله في جميع مساجد مكة وجميع بقاع مكة ما كان داخل الاميال فكله حرم وكله تضاعف فيه الصلاة - [00:58:15](#)

نعم يقول السائل هل تقطع المرأة هل تقطع المرأة صلاة الرجل وهو يصلي خلف الامام اذا مرت عن من امامه لا سترة الامام سترة للمأموم فاذا مرت المرأة من امام المأموم - [00:58:35](#)

فهذا لا يؤثر على صلاته بدليل ان عبد الله ابن عباس رضي الله عنه كان صغيرا وكان راكبا على اتان يعني على حمار على حمارة والنبي صلى الله عليه وسلم يصلي - [00:58:55](#)

لاصحابه في منى فجاء عبد الله ابن عباس راكبا على الحمارة من من امام الصف من امام الصف ولم ينكر عليه الرسول صلى الله عليه وسلم فدل على ان سترة الامام سترة - [00:59:13](#)

للمأموم نعم يقول السائل اشتغل مع شخص ما له مختلط حرام وحلال. ما حكم الشرع في العمل معه؟ مع العلم بانني لم اجد بديل لا تشترك معه اذا كان بعض ماله حرام الا ان كان انه يعزل الحرام على حدة - [00:59:32](#)

ويشترك معك في المال الحلال فلا بأس اما اذا كان الحرام والحلال مختلط في ماله فلا تشاركه وابتنع عنه نعم يقول السائل اعيش في بلد لا يوجد فيه علماء. فهل يمكنني ان اقرأ بعض الكتب التي الفت بعبارة - [00:59:54](#)

وبسهولة كتفسير والفقه القراءة لا بأس تقرأ ولكن لا تعتمد على فهمك ولا تفتي الناس وتعتمد على فهمك لان القراءة ما هي ما هي بعلم انما تستفيد فقط ولا تحصل بها علم - [01:00:17](#)

وتفتي وتحلل وتحرم هذا لا لا يجوز لك بمجرد القراءة لا بد ان تأخذ العلم عن العلماء واذا لم تجد علماء لا مانع انك تقرأ في الكتب النافعة لتستفيد فقط لا لاجل ان تفتي او ان تقول هذا حلال وهذا حرام - [01:00:41](#)

وتقول على الله بغير علم ما يجوز هذا القراءة شيء والفتوى والتحليل والتحريم شيء اخر لا يعرفه الا العلماء ومن تتلمذ عليهم اما الاستفادة والتأثر فلا مانع انك تقرأ في الكتب - [01:01:04](#)

المفيدة وتستفيد منها نعم. يقول السائل ما مدى صحة دعاء السوق نعم الدعاء السوق صحيح ان الانسان اذا خرج من بيته ولو لغير الصلاة يقول بسم الله توكلت على الله اللهم اني اعوذ بك ان اضل او اضل او اذل او اذل او اجهل - [01:01:25](#)

او يجهل علي يدعو بهذا الدعاء اذا خرج الى السوق نعم ويدعو بغيره مما ورد عن الرسول صلى الله عليه وسلم الله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [01:01:48](#)